

# أ.د. علي الشبل | القرآن كلام الله | الجمعة 0441-5-62 هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان نبينا محمداما عبد ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صلي وسلم عليه  
وعلى الله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً -  
00:00:30

اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ان من اصول  
الايام ستة واركانه العظيمة ايامان بكتب الله المنزلة - 00:01:00

وذلك ان الله جل وعلا انزل كتاباً على انبائاه ورسله منها ما علمناها وهي خمس ومن منها ما لم نعلمه فالايام بهذه الكتب ايامان بالله  
سبحانه وتعالى وايمان بصفته لان - 00:01:23

انه المتكلم بها وايمان بوحيه وايمان بما اتى رسله عليهم الصلاة والسلام وهكذا رسول الله. منهم من يكلمه الله جل وعلا. ومنهم من  
يرسل اليه رسولاً. ومنهم من يلهمه الها - 00:01:43

والذين كلمهم الله بكلامه بغير واسطة هم ابونا ادم وموسى عليه وموسى كليم الرحمن ومحمد صلى الله عليه وسلم كلهم  
الله جل وعلى بلا واسطة. لكن من غير ان ينظروا الى وجهه سبحانه وتعالى - 00:02:05

ومن كتب الله المنزلة يا عباد الله. كتب الله المنزلة هي صحف ابراهيم. انزلها على خليله ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة  
والزبور المنزلة على داود واتينا داود زبوراً والانجيل على عيسى ابن - 00:02:30

مريم وآخرها المهيمن عليها الناسخ لها وهو افضل كتاب الله. كلام الله القرآن وهو الفرقان الحكيم ومن ايامان بهذه الكتب ايامان  
بعلوه سبحانه وتعالى. لأن الله انزلها والانزال انما يكون من - 00:02:50

من علو الى سفل ومن ايامان بها ايامان بصفة الكلام له جل وعلا. يتكلم بما يشاء اذا شاء كيما يشاء لا نعلم كيفية كلامه. ومن انكروا  
كلام الله جل وعلا. انكروا صفتة في هذا في هذا التكليم - 00:03:13

وانكروا علوه وانكروا رسالته. بل جحدوا لله الكمالات. كما قال جل وعلا في آية سورة الانعام وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما  
انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:03:36

فمن انكر كلام الله او انكر تنزيله وعلوه فانه لم يقدر الله حق قدره. وبالتالي لم يؤمن به ونظير هذه الآية ما جاء في آخر سورة الزمر  
في تعداد صفاتة جل وعلا في قول الله جل وعلا وما - 00:03:56

اسألاوا الله حق قدره والارض جميماً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما وجاء في الصحيحين من  
حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء حبر من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه - 00:04:16

وسلم فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع نجده اي في كلام الله المنزل التوراة على موسى انا نجد ان الله  
يضع السماوات على اصبع ويضع الارض على اصبع والجبال على اصبع - 00:04:36

على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقاً لقول الحبر ثم قال وما  
قدروا الله حق قدره والارض جميماً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات - 00:04:56

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نعمي الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر  
الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه - [00:05:16](#)

والشكرا له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. اعظمانا لشأنه. وشهاد ان نبينا محمد عبد رسوله داعي  
الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا - [00:05:47](#)

اما بعد عباد الله ان مقتضي الایمان بالكتب الایمان بما اشتغلت عليه من تعريف بالله سبحانه وتعالى الایمان به والایمان برسله جميعا  
والایمان باحكامه المنزلة في كتبه. وان من الایمان بالكتب تعظيم - [00:06:10](#)

هذا القرآن هذا الذي جعله الله جل وعلا وحيا وجحة وبرهانا على صدق نبينا صلى الله عليه وسلم اتدرون كيف ذلك يا عباد الله؟ لما  
انزل الله القرآن انزله بهذا اللسان العربي البين الواضح - [00:06:30](#)

لسان عربي مبين وتحدى به بلغاء وفصحاء العرب الذين هم اصح الناس السنة واصحهم قلوب تحداهم ان يأتوا بمثله. فعجز الانس  
والجن على ان يعارضوه. قل لأن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:06:50](#)

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. اي ولو كان بعضهم لبعض معينا. ثم نزل التحدي الى ان يأتوا عشر سور من مثله  
مفتيارات. فعجزوا عن ذلك ثم نزل التحدي الى ان يأتوا بسورة واحدة من مثله - [00:07:10](#)

وعجزوا عن ذلك. فقال جل وعلا في اوائل سورة البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عيذنا. فاتوا بسورة من مثله وادعوا  
شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. هذا القرآن حجة الله جل وعلا على عباده. وهو معجزة - [00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم الباقيه الى اواخر الزمان. حتى اذا زهد الناس بكلام الله القرآن. فلم يعلموا به فبيتحاكموا اليه ولم يحكموا في  
شؤونهم وخصوماتهم ومنازعاتهم. ولم يرجعوا اليه فيستقوا منه هداهم. وانما - [00:07:50](#)

ذلك بالقوانين بالقوانين المستوردة وبالسلومن والعوائد القبلية. وهجروا القرآن فلم يعلموا به ولم يقرأوه. الا في المناسبات كان حريرا ان  
يرفع عنهم القرآن فيفتحوا مصاحفهم في اخر الزمان فيجدونها بيضاء قد اسرى على - [00:08:10](#)

القرآن في ليلة اسرى عليه من المصاحف ومن السطور حتى غدت بيضاء واسرى عليه من صدور حفاظه حتى نسوه هذا اذا اهملوا  
القرآن ولم يتعاهدوه بالقراءة والتلاوة والمراجعة. فاين نحن يا عباد الله من هذا الوحي الالهي - [00:08:30](#)

الذى هو عزنا وهو نبراس حكمتنا. وهو سبيل نجاتنا. اين نحن منه؟ ان من شبابنا. بل ومن كثير من من يمضي الساعات الطوال امام  
الجهاز سواء جهاز جواله في تواصل اجتماعي او في غيره. ثم اذا - [00:08:50](#)

طلب ان يقرأ من القرآن صفحة او صفحتين. في يومه او ليلته. قال انا ما عندي وقت. انما عندك وقت اضعته فيما الشيطان عليك في  
مضرك. او على الاقل فيما لا ينفعك. فالله الله بالقرآن يا عباد الله. فهو كتاب الله المنزل - [00:09:10](#)

هو كتاب الله الذي لم يرفع ولم ينسخ فاهتدوا به واجعلوه جيراكم ورتباوا فيه حزبا يوميا تقرأون فيه وتستقوا منه الهدى وتعمل فيه  
بما امركم الله جل وعلا به. ثم اعلموا ان اصدق الحديث كلام الله - [00:09:30](#)

وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وعليكم عباد والله بالجماعة  
فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا - [00:09:49](#)